

## نظام التكلفة على أساس الأنشطة ABC

يعتبر نظام التكاليف على أساس الأنشطة من أبرز التطورات والمستجدات التي حازت اهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة، حيث توفر هذه الطريقة أساس أفضل لتوزيع وتخصيص التكاليف غير المباشرة، أين تعتمد هذه الطريقة على تحليل الأنشطة مما يساعد على التخلص من الأنشطة التي لا تضيف قيمة للمنتج، وهذا ما يساهم في تحقيق تخفيض حقيقي في التكاليف.

### أولاً: تعريف نظام التكلفة على أساس الأنشطة ABC

يعرف بأنه المنهج الذي يقوم بتخصيص التكاليف إلى أهداف التكلفة بناءً على الأنشطة التي تساهم في إنجاز هدف التكلفة، و يرى أن منتجات الوحدة الاقتصادية هي نتيجة الأنشطة التي تستهلك موارد، و أن نظام محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة يوضح العلاقة المباشرة بين الموارد.

فهو نظام محاسبي و إداري متطور، يهدف إلى تخصيص التكاليف غير مباشرة بشكل دقيق و موضوعي، بغرض زيادة فعالية هذا النظام، من خلال تحليل الأنشطة اللازمة لأداء الخدمات أو المنتجات و حساب تكلفة كل نشاط أو مجمع تكلفة على حدى و من ثم ربطها بالمنتجات لتحديد تكلفتها بشكل دقيق و موضوعي.

فهو نظام معلومات يهدف إلى تزويد متخذي القرارات بالمعلومات اللازمة عن العمليات الماضية والحاضرة والمستقبلية والتي تعتبر مفيدة في مجالات تسعير المنتجات وتحليل ربحية الزبائن والمنتجات وإجراء عمليات التحسين المستمر.

6/ الفرق بين الأنظمة التقليدية وبين نظام المحاسبة على أساس الأنشطة في تحميل التكاليف غير المباشرة:

التوزيع التقليدي للتكاليف غير المباشرة	توزيع التكاليف غير المباشرة باستخدام نظام (ABC)
1- تحديد مراكز التكلفة وتجميع التكاليف فيها وتحدد مراكز التكلفة من خلال طبيعة وظائف هذه المراكز ( مثال مراكز تكلفة أقسام الخدمة أو الإنتاج ).	1- تحديد الأسلوب أو الطريقة التي تحرك من خلالها المنتجات جميع الأنشطة في المشروع، وتعريف أو تحديد أوعية التكلفة المناسبة لجمع التكاليف تتبع لكل نشاط . وتحدد أوعية التكلفة من خلال النشاطات التي تحرك التكاليف.
2- تجميع التكاليف في مراكز التكلفة.	2- تجميع التكاليف في أوعية تكلفة الأنشطة.

3- تحديد معدل التكاليف غير المباشرة لكل مركز تكلفة .	3- تحديد معدل تحريك التكلفة بالنسبة لكل وعاء تكلفة النشاط .
4- توزيع التكلفة على المنتجات باستخدام معدل تكلفة محسوب، وقياس مدى استهلاك المنتج لتكاليف القسم .	4- توزيع التكلفة على المنتجات طبقا لطلب المنتج على النشاط الذي يقود التكلفة .

### ثانيا مجالات إستعمال نظام التكاليف المبني على الأنشطة ABC.

يلعب نظام (ABC) دورا هاما و رئيسيا في العديد من المجالات نذكر منها:

- ❖ تخصيص التكاليف:نتيجة التغيرات الكبيرة في بيئة الأعمال الحديثة و الاثمنة بشكل كبير في العملية الإنتاجية او تقديم التكاليف غير مباشرة على المنتج بشكل اكثر دقة.
  - ❖ اتخاذ القرار:يساعد هذا النظام على اتخاذ القرارات و يوفر للمديرين المعلومات المناسبة لاتخاذ قرارات التنفيذ و الإستراتيجية بخطوط الإنتاج و مؤشرات السوق و العلاقة مع العملاء.
  - ❖ تخفيض التكلفة:يساعد نظام ABC في امكانية تخفيض التكلفة بشكل ملموس دون المساس بتقديم الخدمة.
  - ❖ تسعير المنتج او الخدمة:يلعب نظام ABC دور رئيسي في قياس التكلفة المنتج بشكل اكثر دقة و من ثم تسعير المنتج او الخدمة بالسعر التنافسي.
  - ❖ تطوير الموازنة: يساعد نظام ABC على توفير المعلومات اكثر دقة لاعداد موازنات حيث أن الموازنات تستخدم كأداة لقياس الأداء.
  - ❖ تصميم المنتجات أو الخدمات الجديدة: لذلك يساعد نظام ABC المديرين على اتخاذ قرارات افضل في مجال تصميم المنتج او الخدمة او التسعير او التسويق.
  - ❖ تحليل ربحية العميل: يساعد نظام ABC على تحليل ربحية العميل كونه الهدف الأول بالنسبة للشركة.
  - ❖ قياس الأداء: يوفر نظام ABC معلومات متنوعة مالية أو غير مالية تعد بمثابة قياس الأداء.
  - ❖ ثالثا: مبادئ نظام التكاليف المبني على الأنشطة ABC.
- نظام التكلفة على أساس الأنشطة يحدد عناصر التكاليف التي ترتبط بالانشطة المسببة لهذه التكلفة، وعندما نتكلم عن التكاليف فنقصد بها التكاليف غير المباشرة لان المباشرة تحمل مباشرة للمنتج وواضحة وسهلة الحساب لان لها علاقة مباشرة بإنتاج المنتج

والطريقة التقليدية لحساب التكاليف تحمل التكاليف غير المباشرة بالاعتماد على مؤشرات او وحدات عمل مرتبطة بالحجم مثل ساعات العمل، الكمية المشتراة،.... بدون التمييز بين الأنشطة، في حين أن نظام التكلفة على أساس الأنشطة يحمل التكاليف غير المباشرة بالاعتماد على ما يستهلكه المنتج من الأنشطة اذن مبادئه تتمثل في:

\* الأنشطة تستهلك الموارد أو التكلفة، والمنتج يستهلك الأنشطة، وبالتالي فإن الأنشطة هي التي تسبب حدوث التكلفة.

\* يحمل المنتج بتكاليف الأنشطة حسب استفادته منها بإستخدام محركات أو مسببات التكلفة.

حيث تشير **مساببات التكلفة** إلى السبب الجوهري الذي أدى خلق التكلفة، أي العامل الأساسي الذي يسبب تكلفة النشاط ، وغالبا ما تكون مقاييس المسبب كمية عددية مثل عدد مرات فحص المنتوجات، عدد مرات طلب المواد،.....